

شرح الأخبار

[33] بن أبي طالب، كما أن لمعراوة ولاية لعثمان بن عفان إنا لا نعرف سبب هذه الولاية ولا أصلها (1). ولا بد أن هجرة المهاجرين كان السبب الأول في تكون هذه الولاية وإن لم نعرف تفاصيلها، إذ أن كل مهاجر يحمل معه جميع انطباعاته وميوله وعقائده ويبحثها في المجتمع الجديد. ويصف المؤلف التشيع في المغرب بقوله: (... قدم إلى المغرب في سنة 145 رجلا من المشرق، قيل إن أبا عبد الله جعفر بن محمد (الصادق) صلوات الله عليه بعثهما. (احدهما: سفيان) وكان أهل تلك النواحي يأتونه ويسمعون فضائل أهل البيت منه ويأخذونها عنه، فمن قبله تشيع من تشيع من أهل مرماجنة وهي دار شيعية، وكان سبب تشيعهم، وكذلك أهل الاديس ويقال إنه كان - أيضا - سبب تشيع أهل نقطة... (وثانيهما: الحلواني) وصل إلى سوجمار فنزل منه موضعا يقال له الناطور فبنى مسجدا وتزوج امرأة واشترى عبدا وأمة، وكان في العبادة والفضل علما في موضعه، فاشتهر به ذكره، وخرجت الناس من القبائل إليه وتشيع كثير منهم على يده من كتامة ونقرة وسمانة... (2). وأيضاً نشر الدعوة إلى التشيع الحسين بن أحمد الكوفي المعروف بأبي عبد الله الشيعي (ت / 298 هـ) الذي نزل على عشيرة كتامة المغربية التي وصفها ابن خلدون (ت / 808 هـ) بأنها (من قبائل البربر بالمغرب واشدهم بأسا وقوة وأطولهم باعا في الملك) (3). (1) تاريخ ابن خلدون: 6 / 311. (2) افتتاح الدعوة: ص 29. (3) تاريخ ابن خلدون: 6 / 301.